وقوى الحركة الثورية العالمية: بلدان المنظومة الاشتراكية، وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي وحركة الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية وفصائل حركة التحرر الوطني العالمية»(١٠٩).

أطاح الحزب بهذه المنظومة من المفاهيم؛ ولم يعد ينظر الى نفسه باعتباره جزءاً من الحركة الشيوعية العالمية؛ وتخلّى عن مهمّة «السهر على نقاوة الماركسية ـ اللينينية وتطويرها»(١١٠)، بعد ان ثبت لديه انها كانت مليئة بالاخطاء والتشويهات، وان نصّ العبارة «القديمة»، بما تعكسه من تقديس وايمان، هي من أعظم هذه الاخطاء والتشويهات التي تحوّلت معها الماركسية الى دين.

وبدلاً من تلك العبارة، ركّز الحزب على تحالفاته العربية بالقول: «ويعمل الحزب على تطوير علاقاته الكفاحية مع مختلف القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية العربية، ايماناً منه بترابط نضال الشعب العربي الفلسطيني مع نضال الشعوب العربية الشقيقة، من اجل الحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والوحدة». أمّا على المستوى العالمي، فلم يأت المشروع بأي ذكر عن التحالف مع الاتحاد السوفياتي، أو «المعسكر الاشتراكي». وفي نص جديد يحاكي كثيراً مقولات غورباتشيوف عن العالم الواحد المترابط، وأولوية الحفاظ على الجنس البشري، الخ، جاء نص المشروع: «ويسهم الحزب، بدوره، وحسب امكانياته في النضال العالمي للمحافظة على السلم والجنس البشري، وحماية حقوق الانسان والبيئة، والقضاء على التخلّف والتبعية، وضمان حق كل شعب في اختيار طريق تطوّره المستقل، ويسعى الى تطوير علاقات التضامن والتعاون مع القوى والاحزاب والهيئات المشاركة في هذا النضال.

«ويدعو الحزب الى تعزيز دور الهيئات والمؤسسات الدولية، وعلى رأسها هيئة الامم المتحدة، من اجل ممارسة نفوذها لحل المشكلات الدولية»(١١١).

ويلاحظ، في الفصل الاول من مشروع البرنامج السياسي، خلوه من ذكر كلمات مثل «الامبريالية» و«الرجعية العربية» و«طبيعة العصر».

في الفصل الثاني من مشروع البرنامج السياسي «مرحلة التحرر الوطني الفلسطيني؛ طبيعتها، وأهدافها، ومهامها»، حدّد البرنامج أربعة أهداف «للمرحلة الثورية الراهنة»، ولم يأت البرنامج، على الاطلاق، على ذكر الهدف البعيد، حيث كان البرنامج القديم للحزب يعتبر «ان حزبنا يؤكد ان نضاله المباشر من اجل حق شعبنا في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وضمان عودة اللاجئين الى ديارهم لا يحجب رؤيته عن الهدف البعيد في بناء الاشتراكية وتوطيدها، كنظام اجتماعي اقتصادي يحقق مصالح الاغلبية العظمى من الشعب الفلسطيني وسائر شعوب المنطقة» (الفصل الخامس). أمّا الاهداف الاربعة، فهي: ١ ـ تصفية الاحتلال الاسرائيلي وتحرير الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧؛ ٢ ـ تأمين حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره الوطني، من خلال اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية، بما فيها القدس العربية، وقطاع غزة؛ ٣ ـ حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرارات هيئة الامم المتحدة؛ ٤ ـ افشال كل المشاريع الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية وطمس الشخصية الوطنية الفلسطينية ومنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة(١١٢).

ويلاحظ ان هذه الاهداف لم تتغيّر، في شيء، عن الاهداف الموجودة في البرنامج الحالي للحزب، سوى في الفقرة ٣ والفقرة ٤. فقد اختفت من الفقرة ٣ عبارة «في العودة الى وطنهم»، حيث النص يذكر: «تأمين حق اللاجئين في العودة الى وطنهم وفقاً لقرارات هيئة الامم المتحدة»؛ وسقوط تلك العبارة لا يمكن ان يكون سهواً، بل هي تشي بدلالة سياسية أكبر، خاصة اذا عرفنا ان قرارات الامم